

الاموال الأوربية في البلاد العثمانية

لقد قضى علينا سوء إدارتنا السابق أن نتفكر ونضطر إلى استئانة الاموال الاجنبية في البلدان العثمانية عموماً وفي البلاد انصرية خصوصاً . ولا سبيل لرد ما فات ولا فائدة من التدب والعويل ولكننا لا نعتذر اذا بحثنا عما يطلب منا ووضعنا حياضاً نصب عيوننا دائماً لان آمن عرف الدين الذي عليه فقد يسعى لا يفتائه واما آمن لا يعرف ما يطلب منه فأخرته الى الخراب والدمار

وقد نشرت مجلة الشرق الادنى (The Near East) بياناتاً للاموال الاجنبية المستعملة في بلاد الدولة العثمانية هذا القطر المصري يظهر منه ان هذه الاموال تبلغ نحو مئة مليون جيه أكثرها للفرنسيين والالمانيين كما ترى في الجداول التالية

القسم الاول مكك الحديد

٤٥٨٧٢٤٧ جنيهاً	السكة بين ازمير وايدنين ورأس مالها	للاتكليس منها
١١٨٠٠٠٠٠ جنيه	سكة الاناضول	للالمان
٠٧٠٨٠٠٠٠	سكة بنداد	.
٠٣٢٠٠٠٠٠	سكة سلاتيك مناستير	.
٠٤١٥٥٠٠	مرسين طرسوس ايدنين	.
٢٢٤٩٥٥٠٠	والمجموع	
٩٦٠٠٠٠	سكة بافا والقدس	للفرنسيين
١٥٣٠٠٠٠	سكة موداني بورصة	.
٦٨٠٠٠٠٠	سلانيك والقسطنطينية	.
٥٧٠٢٤٠٠	ازمير وكب	.
٥٦٧٤٩٤٠	دمشق وحلب	.
١٩٢٨٩٣٤٠		
٢٠٠٠٠٠٠	سكة الحديد الشرقية	للتسويين
٣٥٠٠٠٠٠	بنك سكة الحديد الشرقية	
١٥٦٣٢٥٤٠	مندات سكة الحديد الشرقية ذات التعيب	
٦٢٥٥٥١٢٢	والمجموع الكلي	

القسم الثاني مكك الترامواي وما اشبهها

٦١٨ ١٨٠	شركة مكك الترامواي في الامتانة
٢٤٠ ٠٠٠	شركة الترامواي الكهربي في سلايك
٢٤٠ ٠٠٠	شركة ترامواي دمشق والنور الكهربي
٣٣٦ ٠٠٠	" " بيروت " "
٢٢٧٢٠	" ترامواي ازمير
٢٧٢٧٢	" الامنيوس في الامتانة
٢٥٠ ٠٠٠	" مكك الحديد من غلطة الى بيرا
<u>١ ٧٣٤ ١٧٢</u>	

القسم الثالث شركات البواخر

١٨١ ٨١٨	شركة البواخر اظهيرية
٠٤٠ ٠٠٠	شركة الرصاصات وروم ساء المينا
٠٩٠ ٩٠٩	شركة بواخر قرن الذهب
٠٤٥ ٤٥٤	شركة بواخر ازمير
<u>٣٥٨ ١٨١</u>	

القسم الرابع المرافي والارصفة

١ ٦٣٥ ٠٠٠	شركة رصيف الامتانة
٠٥٤٠ ٠٠٠	" مرقا بيروت
٠٤٤٠ ٠٠٠	" رصيف ازمير
٠٥٢٠ ٠٠٠	" مرقا سلايك
٠٢٥٠ ٠٠٠	" رصيف شيو
٠ ٠٦٤٠ ٠٠٠	" مرقا حيدر باشا
<u>٤ ٠٣٥ ٠٠٠</u>	

القسم الخامس شركات الماء والغاز والكهربائية

٢٨٠٠٠٠	شركة مياه الامانة
٣٦٠٠٠٠	بيروت
٢٧٠٠٠٠	ازمير
٠٦٨ ١٨٠	اسكودار وقاضي كوي
٣٨٠٠٠٠	سلانيك
٢٣٠٠٠٠	غاز الامانة
١٦٨ ٨٦٠	اسكودار
٢٥٨ ٠٠٠	بيروت
١٢٥ ٠٠٠	ازمير
١٠٠ ٠٠٠	الكهربائية بسلانيك وازمير
<u>٣٢٤٠٠٤٠</u>	

القسم السادس البنوك

١٠٠٠٠٠٠٠	البنك السلطاني العثماني
١٠٠٠٠٠٠	بنك تركيا الاهلي
٨٠٠٠٠٠	بنك سلانيك
١٦٠٠٠٠٠	البنك الالمانى الشرقى
٢٥٠٠٠٠	بنك فلسطين الالمانى
٥٠٠٠٠٠	بنك تركيا التجارى الصناعى
١٢٠٠٠٠	الشركة التجارية الشرقية
٣١٨ ١٨٠	بنك مدلا (متيلين)
١٠٠٠٠٠	شركة بنك الانجلو لفتين
١٠٠٠٠٠	شركة الانجلو فلسطين
<u>١٤٧٨٨ ١٨٠</u>	

القسم السابع شركات المعادن

٢٦٤ ٠٠٠	شركة باليا قرادين المعدنية
١٨٠ ٠٠٠	• كندرا المعدنية
١٢٥٩٧٣٠	• هرقلية لقمم الخبثي
٢٠٠ ٠٠٠	• قراسون للتعددين
٣٢٠ ٠٠٠	• سلتزيا
٢٥٠ ٠٠٠	• البيورق
<u>١٨٥٧٣٠</u>	

القسم الثامن شركات التبغ والتقطير

١٦٠٠ ٠٠٠	شركة الرجي
٧٠٠ ٠٠٠	• التباك
٢٥٠ ٠٠٠	• التبغ الشرقي التجارية
٢٠٠ ٠٠٠	• سلاتيك التجارية
١٦٠ ٠٠٠	• يومتي للتقطير
<u>٢٩١٠ ٠٠٠</u>	

القسم التاسع

٤٦٠ ٠٠٠	شركة التأمين العثمانية
٢٨٧٠ ٠٠٠	شركات اخرى صناعية وتجارية الخ
	وبناء على ذلك يكون مجموع هذه الاموال كلها ٩٩٠٧٦٤٣٠ جنيهاً وهاك خلاصتها
١٢٧ ٥٠٥ ٦٧٠	القسم الاول مسكك الحديد رأس مالها
• ١ ٧٣٤ ١٧٢	• الثاني الترمواي والامينبوس
• ٣٥٨ ١٨١	• الثالث شركات الملاحة
• ٤٠٢٥ ٠٠٠	• الرابع شركات المرافئ والارصفة
• ٢٢٤ ٠٠٠ ٤٠	• الخامس شركات الغاز والماء والكهربائية
• ١٤ ٧٨٨ ١٨٠	• السادس البنوك
• ٣ ١٨٥ ٧٣٠	• السابع شركات التعددين
• ٣ ٩١٠ ٠٠٠	• الثامن شركات السخان والاستقطار

٤٦٠٠٠٠

القسم التاسع شركة التأمين

٢٨٧٠٠٠٠

شركات مختلفة

وليس للانكليز في هذه الشركات كلها الا ٤٩٧ ٥١٥ ١٩ جنياً اي اقل من عشرين مليون جنيه والباقي للفرنسيين والالمانيين

ولعل متوسط ما ترحه الشركات الحاضرة من اموالها لا يقل عن ٤ في المئة فاربعة ملايين من الجنيهات تخرج كل سنة من البلاد ربحاً لاصحاب هذه الشركات ولكن لا ضرر من ذلك اذا اتجت اعمال هذه الشركات للبلاد ربحاً يساوي ثمانية في المئتين منه تقع لنا يساوي نفع اصحابها منها وبقى الامر كذلك ما دامت اعمال الشركات منتجة كشركات المعادن او موفرة كشركات مسك الحديد ويزيد من تألفت في البلاد شركات منتجة محسنة كانشركات الزراعة التي تحيي الارض الموات وتسهل زرع ما لا يزرع منها الآن فان من اصلاح تلك الاراضي فائدة مستمرة للبلاد عدا الفائدة السوية الحاصلة منها لا للمعادن التي ما يستفاد به منها هذه السنة تفقده البلاد الى ان تستنزف كل فائدتها

وعلى ذكر المعادن تقول قدير بعضهم ان مساحة منجم اربانغ النحاسي ببر الاناضل مليون متر مكعب والنحاس ثلث المعدن فاذا فرض انه الربع فقط بلغ التي مليون كيلو غرام وثمان الكيلو نحو سبعة غروش فاذا فرض انه خمسة غروش فقط في محله وان اربعة منها نقضات التعدين والتحصيص فيبقى ربح من ذلك يساوي التي مليون غرش او عشرين مليوناً من الجنيهات فاذا استخرجت في مئة سنة بلغ الربح الصافي كل سنة مئتي الف جنيه فيكون ثمن هذا المنجم على اقل تقدير اربعين مليون جنيه

ولا بد من ان تزيد الشركات الاجنبية عدداً واموالها مقداراً بعد سنين قليلة اذا استتب الامن في البلاد وسهل على الاجانب اتياع الاملاك فيها باسمهم وقد يكون من ذلك نفع كبير للبلاد وقد يكون منه ضرر فاذا بذلك الحصة حتى نستفيد من هذه المشروعات ولم تضغط الحكومة على رعاياها وتسخرهم للاجانب ولا فضلت الاجانب عليهم بوجه من الرجوع بل انصفتهم تمام الانصاف فلا ضرر من هذه الاموال بل هي لازمة ونافعة ويعود النفع منها علينا وعلى اصحابها . واما اذا تكاسك وتقاعدت وتواكك وتركنا خير بلادنا لغيرنا او اذا جارت الحكومة على رعاياها وميزت الاجانب عليهم فان هذه الاموال تعود علينا وعلى بلادنا بالضرر الاكيد وخير لنا وان بقي في غياهب الجهل والضعف الى ان نستتير وتقوى ونحك ظهرنا بظفرنا ولو حمرنا المهرينا . فامرنا في بدنا وبد حكومتنا